

# طرائق النبي محمد ﷺ التعليمية واحكامها

عمار جاسم محمد الديمي

## The educational methods of the prophet Mohammed (PBUH) and it`s rules

*Ammar Jassim Mohammad Al Dulaimy*

1. showing the methods of the prophet Mohammed that he adopted in Education to raise the jurisprudent studies to the high level.
2. Showing the suggestions and recommendations to define the gaps which related with studying the science of Islamic jurisprudence and then correcting the way
3. showing the difference between the methods of prophet Mohammed and the others educational methods.
4. using the scientific means in education like internet games and other

## Les méthodes enseignantes du Prophète Muhammad (PSL) et leurs dispositions

*Ammar Jassim Mohammed Al-Dulaimi...*

A travers la recherche ci-dessus on peut sortir d'un résumé de ce qui suit:

1. On déclare la voie de Prophète -PSL- et les manière qui les a suivies dans l'enseignement à fin d'élever les études jurisprudentielles au niveau qui leur convient.
2. suggestions mettent en évidence et les recommandations qui permettront d'identifier les lacunes qui ont trait à l'enseignement des sciences jurisprudence islamique, puis redresser la piste.
3. Déclaration de la différence entre les méthodes des différentes méthodes d'enseignement du Prophète.
4. L'utilisation de méthodes scientifiques modernes dans l'éducation tels que les jeux informatiques et les stations d'apprentissage programmées et d'autres.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

بسم الله والحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم، الذي فضله تتم الصالحات وبعونه يوفق العبد لما يحب ويرضى وبشكره يزيده من فضله وبالتوكل عليه يكن حبه، وبتقواه يعلمه ما لم يكن يعلم فالحمد لله حمداً يوافي نعمه ويدفع نقمه ويكافئ مزيده. واصلي واسلم على نبي الهدى ومعلم البشرية الذي امرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر واحل لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث ووضع عنا إصرنا والاعلال التي كانت علينا ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ، أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١).

إن التعلم عملية معقدة ولا تستطيع طريقة واحدة أو مادة تعليمية معينة أن تحقق الأهداف التعليمية الحديثة، إضافة لذلك فإن استخدام الوسائل التعليمية لا يمكن أن يحل محل المعلم ذي الشخصية الثرة والحضور المؤثر، ولا يمكن لأي وسيلة أن تحل محل الكتب المنهجية الجيدة، وكذلك لا يمكن لكل هذه العوامل أن تستبدل بالدور الفعال للمتعلم، ولذلك فإن الهدف تمكين كل متعلم ليتعلم على قدر المستطاع بالطريقة الأكثر كفاءة.

إن الفقه الاسلامي فرع من فروع العلوم الشرعية يُعنى بدراسة العبادات والمعاملات والأحوال الشخصية والجنایات وغيرها من فروع الفقه، والمطالع لتراث الفقه الاسلامي يجده متمماً بالثراء بالأراء الفقهية، وتلك ضرورة تقتضيها طبيعة الاجتهاد في الدين واللغة ويؤثر فيها الزمان والمكان والحياة التي يعيشها الانسان، ويدعمها استناد الفقه الى مصادر متعددة منها ما هو اصلي كالكتاب والسنة والاجماع والقياس ومنها ما هو فرعي كالاستحسان والمصالح المرسله، والاستصحاب، وشرع من قبلنا، وعمل اهل المدينة وسد الذرائع.

(١) سورة الأعراف الآية (١٥٧).

يهدف هذا البحث الى الاطلاع على أهم طرائق النبي محمد صلى الله عليه وسلم التعليمية التي يمكن اتباعها في التعليم من أجل النهوض بالدراسات الفقهية الى المستوى الذي يليق بها. فعلم الفقه يأتي في طليعة العلوم الاسلامية، وقد حض القرآن الكريم على طلبه قال تعالى ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾<sup>(١)</sup>. ومثل هذا الفن العظيم انما يضطلع باحتماله والانشغال به فئة جليلة واعية من أولي البصائر والألباب. وتهدف طرائق التعليم بصفة عامة الى تنظيم المواقف التعليمية بما يؤدي الى تنمية القدرة على التعلم، وتمكين المتعلمين من ممارسته اعتمادا على جهودهم الذاتية لتنمية شخصياتهم بجوانبها.

وتعد طريقة التدريس أكثر عناصر المنهاج بروزا لأنه يمكن توظيفها للارتقاء بتدريس الفقه في المدارس الاسلامية والجامعات ليصبح هذا العلم بالمستوى الذي يواجه التحديات التي ألمت بالأمة الاسلامية. وتناولت هذه الدراسة أهمية الفقه الاسلامي وأهداف الدراسات الفقهية، وعالجت الأسس التربوية لإنجاح تدريس الفقه الاسلامي. وتعرض هذه الدراسة أهم طرائق التربية والتعليم قديمها وحديثها، وتركز على ابراز التصور الاسلامي لطريقة التدريس المناسبة للفقه الاسلامي، والخصائص المثلى لذلك. وهذا الحرص لا يغلق الباب أمام بعض الأفكار المعاصرة، فالحكمة ضالة المؤمن، وهو أولى الناس بالبحث عنها والتقاطها أنى وجدها. وخلص البحث إلى ابراز الاقتراحات والتوصيات التي من شأنها تحديد الثغرات التي تتعلق بتدريس علم الفقه الاسلامي، ثم تصويب المسار، وكذا تشخيص أسباب ضعف الطلبة في التزود بهذا العلم وتوضيح وسائل العلاج، الى غير ذلك من نتائج نعرض لها في اقتضاب واضح، وفي ايجاز مستبين. والله وحده المستعان وعليه الاعتماد والتكلان.

(١) سورة التوبة الآية (١٢٢).

وفي الختام اقتصر موضوع البحث على كيفية تدريس مادة الفقه الاسلامي دون التوسع بذكر الاساليب، حيث اقتصر الفصل الاول على اهداف تدريس مادة الفقه الاسلامي، وكيفية تعلم وتعليم الفقه، واهمية الفقه، والمشكلات التي تواجه تدريسه، وحكم تعليمه، بينما احتوى الفصل الثاني على نماذج من طرائق النبي صلى الله عليه وسلم التعليمية، وكيفية استنباط الاحكام الفقهية من خلالها.

سائلين الله تعالى ان تكون هذه الدراسة مفيدة نافعة وان تكون مقبولة عنده تعالى واسأله تعالى ان يجعلنا جميعاً من السفرة الكرام البررة .

## الفصل الاول

**الفقه لغة :** هو العلم بالشيء والفهم له<sup>(١)</sup>، كما يعني ادراك غرض المتكلم من كلامه ومنه قوله تعالى ﴿ **فَالْهُدَىٰ هُوَ الْبُرْهَانُ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا** ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله تعالى على لسان نبيه شعيب ﴿ **قَالُوا يَشْعَبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا نَقُولُ** ﴾<sup>(٣)</sup> .

**الفقه اصطلاحاً :** هو العلم بالأحكام الشرعية العملية الثابتة لأفعال المكلفين<sup>(٤)</sup>.

**الطريقة لغة :** من طرق، وهي بمعنى السيرة والمذهب والسبيل. وهي الخط في الشيء، وطريقة القوم خيارهم، يقال هذا رجل طريقة قومه، وهؤلاء طريقة قومهم او طرائقهم<sup>(٥)</sup>.

(١) مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان ط١، ١٩٨٦م، ص٤٤٨.

(٢) سورة النساء الآية (٧٨).

(٣) سورة هود الآية (٩٠).

(٤) المدخل لدراسة الشريعة الاسلامية، د.عبدالكريم زيدان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة السادسة عشر، بيروت - لبنان ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م ص٥٦.

(٥) لسان العرب، ابن منظور، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤، ج١، ص٢١٥.

والطريقة : العادة يقال مازال فلان على طريقته، اي هذا دابه وعادته. وجمعه طرائق، وهي من باب (دخل).

وردت كلمة ( طريقة ) في ثلاث آيات من القرآن الكريم :-

الاولى: قال تعالى ﴿ قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُرِيدَان أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى ﴾ (١) اي سنتكم ودينكم الذي انتم عليه (٢).

الثانية: قال تعالى ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذ يَقُولُ أَمْثَلَهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴾ (٣) اي اعدلهم قولاً واعقلهم واعلمهم عند نفسه (٤).

الثالثة: قال تعالى ﴿ وَالْوَالِدَاتُ عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهِنَّ مَاءً غَدَقًا ﴾ (٥) اي لو استقام القاسطون على طريقة الاسلام وعدلوا اليها واستمروا عليها (٦).

وجاءت بصيغة الجمع حيث قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنْ الخَلْقِ غَافِلِينَ ﴾ (٧) اي سبع سماوات جمع طريقة لانها طرق الملائكة (٨).

(١) سورة طه الآية (٦٣).

(٢) جامع البيان في تأويل القرآن، لابي جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤هـ - ٣١٠هـ) محمد محمود شاكر، دار المعارف، ط١، مصر ج١٦ ص ١١٨.

(٣) سورة طه الآية (١٠٤).

(٤) الجامع لأحكام القرآن، محمد بن احمد الانصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٦م ج١٨، ص ٣١٩.

(٥) سورة الجن الآية (١٦).

(٦) تفسير القرآن العظيم، ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠٠هـ - ٧٧٤هـ)، سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، ط٢، ١٤٢٠-١٩٩٩، ج٨، ص ٢٤٢.

(٧) سورة المؤمنون الآية (١٧).

(٨) تفسير الجلالين، جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، الشيخ صفي الرحمن المباركفوري، دار السلام للنشر والتوزيع الريلض ص ٣٤٢،

وقل تعالى ايضا ﴿ وَأَنَامَنَا الصُّلِحُونَ وَمَنَادُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا ﴾<sup>(١)</sup> اي طرائق متعددة وآراء مختلفة<sup>(٢)</sup>.

وردت كلمة (طريقة) في السنة النبوية :-

١. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بغير وثلاثة على بغير واربعة على بغير وعشرة على بغير وتحشر بقيتهم النار ثقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا).<sup>(٣)</sup>

٢. عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان طليقا حتى اطلقه او اكفته الي).<sup>(٤)</sup>

**طريقة التدريس اصطلاحا :** وهي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يقوم بها المعلم، تساعد في تحقيق الأهداف التعليمية، وهي تضم عديداً من الأنشطة والأساليب المختلفة<sup>(٥)</sup>.

**اسلوب التدريس:** هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طرق التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة ، أي انه يمكن القول أن الأسلوب يرتبط بالخصائص الشخصية للمعلم.<sup>(٦)</sup>

(١) سورة الجن الاية (١١).

(٢) تفسير القران العظيم، ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠٠-٧٧٤هـ)، سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، ط٢، ١٤٢٠-١٩٩٩، ج٨، ص٢٤٢.

(٣) اخرجه البخاري في سننه ٢٣٩٥/٥ برقم ٦١٥٧ كتاب الرقائق باب الحشر.

(٤) اخرجه الامام احمد في مسنده ٢٠٣/٢ برقم ٦٨٩٥ مسند المكثرين من الصحابة.

(٥) المصطلحات التربوية ، احمد حسين اللقاني ، والآخر، عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ١٥٧.

(٦) المصطلحات التربوية ، احمد حسين اللقاني ، والآخر، ص ٢٧.

## الفرق بين طريقة التدريس واسلوب التدريس

قبل الحديث عن طرائق النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم اصحابه رضوان الله عليهم يجب الاشارة الى ان طرائق التدريس تختلف عن اساليب التعليم .  
**طريقة التدريس** : يقصد بها جميع أوجه النشاط الموجه الذي يقوم به المدرس، بغية مساعدة تلاميذه على تحقيق التغيير المنشود في سلوكهم، وبالتالي مساعدتهم على اكتساب المعلومات، والمعارف، والمهارات، والعادات، والاتجاهات، والميول والقيم المرغوبة<sup>(١)</sup>.

**أسلوب التدريس** : هو نمط التدريس الذي يفضلُه معلم ما، ويفضل تناوله على صورة مداخل ثنائيه التشعب مثل أسلوب التدريس المباشر مقابل أسلوب التدريس غير المباشر، وأسلوب التدريس السلطوي مقابل أسلوب التدريس الديمقراطي، والحماسي مقابل الفتور<sup>(٢)</sup>. ويكون نمطاً مميزاً لسلوك المعلم في التدريس<sup>(٣)</sup>.

الفرق بين طريقة التدريس وأسلوب التدريس، أن طريقة التدريس استراتيجية متكاملة، بينما الأسلوب نمط وجزء من هذه الاستراتيجية " فالأساليب إجراءات خاصة، يقوم بها المعلم ضمن الإجراءات العامة التي تجري في موقف تعليمي معين. فقد تكون طريقة المناقشة واحدة، ولكن يستخدمها المعلمون بأساليب متنوعة كالأسئلة والأجوبة، أو إعداد تقارير ومناقشتها<sup>(٤)</sup> .

(١) فلسفة التربية الإسلامية، عمر محمد التومي الشيباني، المنشأة العامة للنشر، طرابلس ١٩٨٥، ص ٤٠٥.

(٢) تدريس التربية الإسلامية للمبتدئين، مصطفى اسماعيل موسى، دار الكتاب الجامعي، ابو ظبي ١٩٩٨، ص ١٣٥.

(٣) المصطلحات التربوية، احمد حسين اللقاني، والآخر، ص ٢٧.

(٤) اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، محمد السكران، دار الشروق، عمان، ١٩٨٩، ص ١٢١.

## حكم تعلم الفقه

وتعلمُ الفقه قد يكونُ فرضَ عينٍ على المكلف كتعلمه ما لا يتأدى الواجب الذي تعين عليه فعله إلا به، ككيفية الوضوء والصلاة، والصوم ونحو ذلك، وعليه حمل بعضهم الحديث المروي عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم (طلب العلم فريضة على كل مسلم)<sup>(١)</sup> ولا يلزم الإنسان تعلم كيفية الوضوء والصلاة ونحوهما إلا بعد وجوب ذلك عليه. فإذا أحرّ التعليم إلى دخول الوقت لم يتمكن من تمام تعلمها مع الفعل في نفس الوقت، فالصحيح عند الشافعية أنه يلزمه تقديم التعلم عن وقت الوجوب، كما يلزم السعي إلى الجمعة لمن بعد منزله قبل الوقت، لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، ثم إذا كان الواجب على الفور، كان تعلم الكيفية على الفور، وإن كان على التراخي كالحج فتعلم الكيفية على التراخي، ثم ما يجب وجوب عين من ذلك كله هو ما يتوقف أداء الواجب عليه غالباً، دون ما يطرأ نادراً، فإن حدث النادر وجب التعلم حينئذ، أما البيوع والنكاح وسائر المعاملات مما لا يجب أصله، فيتعين على من يريد شيئاً من ذلك تعلم أحكامه ليحترز عن الشبهات والمكروهات، وكذا كل أهل الحرف، فكل من يمارس عملاً يجب عليه تعلم الأحكام المتعلقة به ليمتنع عن الحرام. وقد يكون تعلم الفقه فرض كفاية، وهو ما لا بد للناس منه في إقامة دينهم، كحفظ القرآن والأحاديث وعلومهما ونحو ذلك. وقد يكون تعلم الفقه نافلاً، وهو التبخر في أصول الأدلة، والإمعان فيما وراء القدر الذي يحصل به فرض الكفاية، وتعلم العامي نوافل العبادات لغرض العمل، لا ما يقوم به العلماء من تمييز الفرض من النفل، فإن ذلك فرض كفاية في حقهم.

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٤/١ برقم ١٨٣ كتاب العلم باب فضل العلماء والحث على طلب العلم.

## أهمية تدريس الفقه

إن للفقه أهمية ومكانة في الدين يبينها قول الرسول صلى الله عليه وسلم (وإن العلماء هم ورثة الأنبياء، ورثوا العلم ، من أخذه أخذ بحظ وافر)<sup>(١)</sup> وفي قصة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل إلى اليمن ما يدل على مشروعية الاجتهاد والتفقه في الدين ويؤكد لنا أن الفقه من أهم العلوم الإسلامية حيث قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن : " كيف تصنع إذا عرض لك قضاء " قال أقضي بما في كتاب الله ، قال : " فإن لم يكن في كتاب الله " ؟ قال : فبسنة رسول الله . قال : " فإن لم يكن في سنة رسول الله؟" قال: أجتهد رأيي ولا آلو . فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدر معاذ ثم قال: " الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول الله " <sup>(٢)</sup>.

إن دراسة الفقه من أشرف العلوم وذلك لارتباطها بأصول الدين وأحكامه يقول النبي صلى الله عليه وسلم (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)<sup>(٣)</sup>. وإن الفقه يحتوى على دراسة العبادات مثل الصلاة والزكاة والحج والصوم تجعل المتعلم مرتبطاً بربه من خلال أدائه العملي لتلك العبادات. مما يولد لدى المتعلم الشعور بالخوف من الله سراً وعلانية ومراقبة الضمير المستمرة . تُعدّ العلوم الشرعية ذات أهمية كبيرة للمسلمين عامة و للشباب المسلم خاصة، ويمكن تلخيص أهميتها في النقاط الآتية :

١. تعميق وترسيخ الإيمان في قلوب الدارسين لها .
٢. تمكن المتعلمين الشباب من فهم دينهم فهماً صحيحاً .

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٣/١ برقم ١٨٣ كتاب العلم باب فضل العلماء والحث على طلب العلم.

(٢) أخرجه ابو داود في سننه ٣٩٧ برقم ٣٥٩٢ كتاب الاقضية باب كيف القضاء.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه ٤٣/١ برقم ٢٢٠ كتاب العلم باب فضل العلماء والحث على طلب العلم.

٣. توعية المتعلمين الشباب بالمؤامرات التي يدبرها أعداء الإسلام عن طريق التعرف على خططهم وأساليبهم في ذلك .
٤. "ضرورة لتفاعلنا مع عالم اليوم الذي يحترم من يصارعه لا من يقلده"<sup>(١)</sup>.
٥. "توسع مدارك الدارسين وتنمي فكرهم بقدرة الإسلام على قيادة الحياة من جديد من خلال تعريفهم بنظم الإسلام وقوانينه"<sup>(٢)</sup>.

### اهداف تدريس الفقه

"إن الهدف العام الذي تقصد إليه العلوم الدينية ، هو متابعة إعداد الجيل ليكون مسلماً حقاً، مجهزاً بكل ما يحتاج إليه ، معرفة وتدريباً ، ليمارس الحياة الإسلامية الكاملة"<sup>(٣)</sup> .

- وهذا هو الهدف العام لتدريس العلوم الشرعية بعامه، بيد أن لتدريس الفقه أهدافاً خاصةً يتمكن بها المتعلم من ترجمة المعلومة الدينية والأحكام الشرعية إلى سلوك إسلامي، ومن هنا نستطيع القول أن تدريس الفقه يهدف إلى :
١. تزويد المتعلمين بالمعرفة الصحيحة عن العبادات والمعاملات والأخلاق التي هي موضوعات علم الفقه.
  ٢. تصحيح المعارف الخاطئة (الخطأ في المعلومات) لدى المتعلمين في العبادات والمعاملات والأخلاق التي يمارسونها في حياتهم الواقعية.

(١) نظرات في الثقافة الإسلامية، محفوظ بن علي عزام، دار اللواء، الرياض، ١٤٠٤هـ ، ص٣٢.

(٢) دراسات في الثقافة الإسلامية، صالح بن ذياب هندي، ط٩، دار الفكر، عمان، ١٤١٣هـ ، ص١٦.

(٣) الرئاسة العامة لتعليم البنات:- منهج المرحلة الثانوية لتعليم البنات، الوكالة المساعدة للتطوير التربوي ١٤١٨هـ ص٢٣.

٣. ربط المتعلمين بعقيدتهم الإسلامية وتثبيتها في نفوسهم، ذلك أن معرفة الأحكام الشرعية وممارستها يُعد ترجمة عملية لما وقع في القلب من صادق الإذعان وعظيم الاعتقاد ومن ثم فهي تربط الإنسان بالله تعالى ارتباطاً يشعره بالعبودية لله وحده، فالكل أمام تشريع الله سواء.
٤. ربط المتعلمين بالقرآن والسنة عند دراسة الفقه مع تدريبهم على كيفية استنباط الأحكام منهما، وهذا يؤدي إلى تحقيق التكامل والربط بين فروع الدين المتنوعة، وإبراز أهميتها وهدفها الأساسي وهو خلق الإنسان الصالح المؤمن بالله تعالى النافع لنفسه ومجتمعه.
٥. تنمية شعور المساواة والوحدة بين أبناء الملة الإسلامية الواحدة، (الغني والفقير في الصلاة والصوم والحج) مهما اختلفت الألسن وتباينت الآراء وتعددت الأماكن والأمصار.
٦. التأكيد على أن أحكام الله تعالى هي خير الأنظمة في تدبير شؤون العباد.
٧. إظهار التشريع الإسلامي مقارنة بالتشريعات الوضعية بعدالته وواقعيته.
٨. تحقيق الخضوع والرضا بالأحكام والتشريعات الإسلامية.
٩. المحافظة على النشء من الانزلاق في المبادئ والتصورات المنحرفة الدخيلة، باعتزازهم بكمال وجمال ما عندهم من الفقه الإسلامي.
١٠. بيان تجدد هذا الدين، وصلاحه لكل زمان ومكان.
١١. الاطلاع على تاريخ التشريع الإسلامي، وعظم الإنتاج الفقهي، والتراث الإسلامي عند المسلمين، وضخامة مكتبتهم العلمية.
١٢. إبراز عظمة العقلية الإسلامية وتفوقها من خلال بيان مذاهب الأئمة ونظراتهم الفقهية المختلفة.
١٣. ربط أجيال المتعلمين بسلف الأمة ويعمل على تحقيق مبدأ الأدب والتقدير للعلماء السابقين، واحترام آرائهم، وتقدير مجهوداتهم.
١٤. تعريف الطلاب بالآيات والأحاديث المتعلقة بالأحكام الشرعية لتحقيق مبدأ الربط بين جوانب مواد التربية الإسلامية.

### التمهيد لدرس الفقه

يراعي المدرس في تمهيده لدرس الفقه مراحل الطلاب التعليمية وقدراتهم الاستيعابية للمعلومات التي يلقيها عليهم. فطلاب المراحل الأولى يعرض عليهم الفقه على قول واحد في المسألة، فهم لا يملكون القدرة على استيعاب المسائل المختلفة والمتنوعة، ولا يملكون القدرة على التوفيق بينها. إلى جانب أنهم لا يدركون طبيعة الخلاف الفقهي، وجواز وقوعه.

أما طلاب المراحل المتقدمة فإنه يمكن أن يعرض عليهم في المسألة الواحدة أكثر من قول، وذلك بعد أن يكونوا قد أدركوا مبدأ الخلاف الفقهي، وهنا لا بد للمدرس أن يقرب إلى أذهانهم أسباب الخلاف الفقهي، وحتمية وقوعه، ويدل عليه من القرآن والسنة، وواقع حياة الصحابة، والتابعين، وكيف أنهم أقروه. بل وألف بعضهم في الاختلافات المذهبية، واعتبرها البعض رحمة بالأمة، فهذا الإمام محمد بن عبدالرحمن الدمشقي العثماني الشافعي المتوفى في القرن الثامن الهجري يؤلف كتاباً بعنوان "رحمة الأمة في اختلاف الأئمة"<sup>(١)</sup>. ويؤلف قبله شيخ الإسلام أحمد بن تيمية كتابه المشهور "رفع الملام عن الأئمة الأعلام"<sup>(٢)</sup> وغيرهما كثير، كلها تبين طرائق الأئمة المختلفة في إصدار الفتوى. بل يدفعه إلى النظر الصحيح في حسن اختيار الأقوال الراجحة من الأقوال المرجوحة. ويمكن للمدرس أن يضرب للطلاب مثلاً من واقع العهد النبوي. ففي قصة قتال بني قريظة، وأمر الرسول صلى الله

(١) رحمة الأمة في اختلاف الأئمة، محمد بن عبد الرحمن الشافعي الدمشقي العثماني، ابراهيم امين محمد، دار الفكر بيروت، لبنان.

(٢) رفع الملام عن الأئمة الأعلام، احمد بن تيميه (٦٦١-٧٢٨هـ)، الناشر الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد وكالة الطباعة والترجمة الرياض - المملكة العربية السعودية ١٤١٣ هـ.

عليه وسلم أن لا يصلي أحد العصر إلى في بني قريظة يعد مثلاً جامعاً نافعاً،  
موضحاً لهذه القضية أفضل توضيح<sup>(١)</sup>.

ويراعي المدرس فروق السن بين الطلاب، ففي درس الوضوء مثلاً للصغار  
يكتفي بتعليمهم أركانه وطريقته، ويبين أنه طهارة للأعضاء الظاهرة من الأوساخ  
والقاذورات. أما مع الكبار فإنه يزيد على ذلك بأن الوضوء مطهرة للظاهر  
والباطن، وأنه استعداد للوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى في الصلاة التي توصل  
العبد بربه، وأنه تسمو بالعبد إلى مدارج القبول، والشفافية والروحانية، وترفعه عن  
الشهوات. كما أنها تذهب بذنوبه مع كل قطرة من قطرات الماء الساقطة من  
المتوضئ.

#### المشاكل التي تواجه تدريس الفقه

لاسباب كثيرة ومتنوعة تُعد مناهج العلوم الشرعية اقل المناهج المدرسية تطوراً  
فبينما نجد انه قد استحدثت عندنا في مناهج العلوم والرياضيات واللغة الانجليزية  
تنظيمات جديدة مثل المناهج المحورية، ومناهج الوحدات الدراسية، ومناهج النشاط.  
لا نجد شيئاً من ذلك حدث في مناهج العلوم الاسلامية والتي بقيت على التنظيم  
التقليدي القديم المعروف باسم منهج المواد الدراسية المنفصلة بعيوبه الكثيرة ومزاياه  
القليلة.

ان مجال اصلاح مناهج العلوم الشرعية وخصوصا الفقه مجال واسع وخصب  
وذلك بتشخيص بعض عيوب هذا المنهج واقتراح علاج لها، ومن هذه العيوب :-  
١. كثرة تفريع مادته الى فروع، الأمر الذي أضاع وحدة المعرفة الدينية وتكاملها  
وفوت عليها تحقيق وظيفتها وعلاج هذا العيب هو محاولة التقليل ما امكن من  
هذه الفروع، وتحقيق الوحدة والتكامل ما امكن لعرض الحقائق الشرعية.  
ويقترح لذلك مثلاً ان تجمع موضوعات الفقه حول كل موضوع لآيات الأحكام

(١) فقه السيرة، الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر، ط٧ دمشق، ١٣٩٨هـ،

١٩٧٨م، ص٢٣٦-٢٣٧.

- وأحاديث الأحكام التي تتصل به، وتدرس معه وياحبذا لو ان ذلك كان في كتاب واحد.
٢. لقد اقتصر العلم الشرعي علي فئة معينة من الناس مع أنه من أهم العلوم للدين والدنيا فيدرسه فقط من التحقوا بالمدارس الاسلامية أو من يدرسون في كليات شرعية.
٣. لا يحتوي على القضايا المعاصرة التي نتعرض لها في حياتنا.
٤. أصبحت دراسة العلوم الشرعية ولاسيما الفقه مثل غيرها من العلوم إلى دراسة للامتحان فقط وتحصيل المعدل.
٥. لا يوجد مدرسون متخصصون لتدريس الفقه فقط أو الحديث فقط. إلا ما رحم ربي فهم يعتمدون على حفظ الطالب للمواد.
٦. تدخل الدولة والسلطة الحاكمة في مناهج العلوم الشرعية بشكل عام وبمنهج الفقه بشكل خاص وخصوصا في مدارس وزارة التربية والتعليم .
٧. عدم قبول طلاب المدارس الاسلامية إلا في الكليات الشرعية مما يؤدي الى عزوف الناس عن دراسة العلوم الاسلامية في حين سابقا كان خريجو المدارس الاسلامية يتم قبولهم حسب معدلاتهم في كليات القانون والعلوم السياسية والادارة والاقتصاد بالإضافة الى الكليات الاسلامية .

### طرائق تدريس وتعليم الفقه الاسلامي

**الطريقة الأولى (مدرسة المذاهب):** دراسة الفقه على طريقة المذاهب وذلك باختيار مذهب معين، وغالبا ما يكون أحد المذاهب الأربعة الكبار (الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي)، ثم سلوك السلم المتعارف عليه في دراسة هذا المذهب؛ فبيدأ الدارس أولا بدراسة كتاب صغير مختصر ومبسط في هذا المذهب ولو حفظه كان أفضل فإن لم يستطع فإنه يقرأه أكثر من مرة ويكثر من الإطلاع عليه حتى يحفظ المسائل الواردة فيه.

فإن تمكن منه انتقل الى كتاب آخر أوسع يذكر الأدلة والخلاف داخل المذهب، فيتدرب على استخراج الأحكام من الأدلة، ثم ينتقل إلى كتاب أوسع، ثم أوسع، حتى تنمو لديه الملكة الفقهية ويصبح قادراً على النظر في كتب المذاهب الأخرى، والجمع والترجيح بين الأدلة.

### مزايا مدرسة المذاهب :-

١. تأصيل ووضوح المسائل عند المتعلم وتجميع أهم مسائل الباب في ذهنه لأن دراسة المتن تساعد على ذلك.
٢. سرعة التحصيل عند مراعاة التدرج في السلم المذهبي.
٣. سهولة الدراسة، لوجود مختلف أنواع الكتب التي تخدم هذه الطريقة لكافة المستويات من كتب مختصرة وملخصة وشروح صغيرة ومتوسطة موسعة منها مع ذكر الأدلة، ومنها ما هو بغير دليل بغرض الاختصار وكتب أخرى خادمة ومساعدة مثل شروح غريب الألفاظ ومصطلحات المذاهب ونحو ذلك.

### عيوب طريقة المذاهب :-

- ١- أشهر هذه العيوب هو التعصب للمذهب الذي درسه المتعلم وتربى عليه، بحيث يصعب عليه مخالفته حتى لو تبين له الدليل المخالف لمذهبه، ومن يقرأ في كتب التاريخ التي تحكي حال أهل الجمود والتعصب المذهبي يرى العجب.
- ٢- الجرأة في الإنكار على المخالف في مسائل يسوغ فيها الخلاف لأن الدارس ربما لم يطلع إلا على قول أهل مذهبه فقط.

**الطريقة الثانية (مدرسة الفقه المقارن):** دراسة الفقه على طريقة مقارنة المذاهب التي أطلقت عليها (مذهب الجمهور) ودون الالتزام بمذهب معين واختيار القول الراجح الموافق للدليل ويلاحظ أن المتبعين لهذه الطريقة إما أن لا يلتزموا بكتاب معين (متن) في الشرح بل يسردون المسائل على ترتيب أبواب الفقه وإما أن

يختاروا كتابا من كتب احاديث الأحكام مثل "بلوغ المرام من أحاديث الأحكام"<sup>(١)</sup> للحافظ ابن حجر رحمه الله أو "عمدة الأحكام من كلام خير الانام"<sup>(٢)</sup> للمقدسي أو "نيل الاوطار من اسرار منتقى الأخبار"<sup>(٣)</sup> للمجد ابن تيمية حتى لا يكون هناك تقيد بمذهب خاص لمؤلف الكتاب.

ومن الأمثلة على هذه الطريقة من الكتب المعاصرة المشهورة "فقه السنة"<sup>(٤)</sup> للشيخ سيد سابق رحمه الله وغيرها كثير مثل شروح العلماء المعاصرين على بلوغ المرام للحافظ ابن حجر.

#### مزايا مدرسة الفقه المقارن :-

١. ربط الدارس بالدليل وهو كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وتنمية تعظيم الدليل الشرعي في نفس المتعلم وتقديمها على أقوال الرجال.
٢. البعد عن التعصب المذهبي الممقوت الذي يظهر غالبا عند دارسي المذاهب.
٣. مراعاة أدب الخلاف واحترام العلماء وتفهم أسباب الخلاف بسبب الاطلاع المباشر على الأدلة فيعرف الدارس لماذا قال هذا الإمام هذا القول ولماذا خالفه غيره وهذه لا شك مزايا رائعة .

(١) بلوغ المرام من ادلة الاحكام، للحافظ ابن حجر العسقلاني، محمد حامد الفقي، طبعة المكتبة السلفية، مصر، ١٣٤٧هـ.

(٢) عمدة الاحكام من كلام خير الانام (صلى الله عليه وسلم)، للإمام الحافظ عبد الغني المقدسي (٥٤١-٦٠٠هـ)، احمد محمود شاكر، طبعة دار المعارف، مصر، ١٣٧٣هـ.

(٣) نيل الاوطار من اسرار منتقى الاخبار، للمجد بن تيمية، شرح محمد بن علي الشوكاني، بتحقيق محمد صبي بن حسن حلاق طبعة دار ابن الجوزي ١٤٢٧هـ.

(٤) فقه السنة، السيد سابق، دار الكتاب العربي، ط٥، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ج ١.

**عيوب طريقة الفقه المقارن :-**

١. تشتت الدارس بسبب اطلاعه على الخلاف العالي مباشرة، في مرحلة دراسية لا يكون فيها متمكنا من التمييز بين أقوال العلماء، فيحدث له اضطراب وتشتت، لا يدري أي الأقوال هو الراجح، وربما يبقى هذا التشتت معه لمدة طويلة.
٢. الجرأة في بعض الأحيان على مخالفة كبار العلماء أو قول الجمهور لاطلاعه على الأقوال والخلاف وربما يتخير منها ما هو ضعيف أو شاذ أحيانا.

**الطريقة الثالثة:** من الممكن أن نتخير طريقة وسط بين الطريقتين (الاولى والثانية) بحيث نحاول أن نجتمع مزايا الطريقتين ونتلافى عيوبهما ونلاحظ هذا في كثير من كتب العلماء المحققين وطلبة العلم ويمكن تلخيص ذلك بما يلي :-

١. نلتزم بمتن فقهي في مذهب معين لكي نحقق فوائد ضبط وتأصيل المسائل في ذهن المتعلم ونستفيد من هذه الثروة الفقهية الرائعة من كتب المذاهب التي تركها لنا أهل العلم عبر أربعة عشر قرنا.
٢. نراعي التركيز على ذكر الدليل على ما نقول في كل مسألة لكي نستفيد من مزايا طريقة الفقه المقارن في احترام الدليل وتعظيم الكتاب والسنة في نفس المتعلم.
٣. نشير من حين لآخر إلى الخلاف في المسألة، ولاسيما إن كان الخلاف قويا بل ونشير إلى ضعف المذهب إن كان ضعيفا ومخالفته للدليل لكي نكسر شوكة التعصب للمذهب عند المتعلم وبهذه الطريقة يمكننا أن نحاول الجمع بين الحسنيين.

## الفصل الثاني

### طريقة الإلقاء

يطلق عليها البعض طريقة الإلقاء او المحاضرة وتشمل المحاضرة القصيرة والطويلة، والشرح، والوصف، والعرض القصصي، وهى من أكثر أساليب التدريس شيوعاً، وتستخدم هذه الطريقة من قبل الغالبية العظمى من المدرسين في مراحل التعليم المختلفة. وقد ارتبطت هذه الطريقة بالتدريس منذ أقدم العصور، على أساس أن المعلم هو الشخص الذي يمتلك المعرفة وأن المستمعين ينتظرون أن يلقي عليهم بعضاً مما عنده، بهدف إفادتهم وتنمية عقولهم، وهذا المعنى يتفق ومفهوم المدرسة باعتبارها عاملاً من عوامل نقل المعرفة إلى الطلاب .

ومن الامثلة النبوية على طريقة الإلقاء ورد عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) انه قال ((بينما ثلاثة نفر يتمشون أخذهم المطر. فأووا الى غار في جبل. فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل. فانطبقت عليهم. فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها صالحاً لله، فادعوا الله تعالى بها، لعل الله يفرجها عنكم. فقال أحدهم: اللهم! انه كان لي والدان شيخان كبيران. وامرأتي. ولي صبية صغار أرعى عليهم فإذا أرحت عليهم، حلبت، فبدأت بوالدي، فسقيتهما قبل بني. وأنه نأى بي ذات يوم الشجر. فم آتى حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب. فجئت بالحلاب، فقامت عند رؤوسهما. أكره ان اوقضهما من نومهما. وأكره ان أسقي الصبية قبلهما، والصبية يتضاغون عند قدمي. فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر. فإن كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، ففرج لنا منها فرجة، نرى منها السماء ففرج الله منها فرجة. وقال الآخر: اللهم انه كانت لي أبت عم أحببتها كأشد ما يحب الرجل النساء. وطلبت إليها نفسها فأبت حتى أتيتها بمائة دينار. فتعب حتى جمعت مائة دينار. فجننتها بها. فلما وقعت بين رجليها قالت: يا عبد الله! اتق الله. ولا تفتح الخاتم إلا بحقه. فقامت عنها. فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك. فافرج لنا منها فرجة. ففرج لهم. وقال الآخر: اللهم! اني كنت استأجرت أجيراً بفرق أرز. فلما قضى عمله قال: أعطني

حقي فعرضت عليه فرقة فرغب عنه فلم ازل أزرعه حتي جمعت منه بقرا  
وَرِعَاءَهَا فجاءني فقال: اتق الله ولا تظلمني حقي. قلت: اذهب إلى تلك البقر  
وَرِعَائِهَا. فخذها فقال: اتق الله ولا تستهزئ بي. فقلت: اني لا استهزئ بك. خذ ذلك  
البقر وَرِعَاءَهَا. فاخذه فذهب به. فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج  
لنا ما بقي. ففرج الله ما بقي.))<sup>(١)</sup>.

### أهم الاحكام الفقهية المستنبطة من الحديث :-

١. جواز دعاء الله والتوسل اليه بصالح الاعمال.
٢. حرمة الزنا
٣. ويستفاد من قصة الرجل الثالث فضل الامانة، وحسن العهد، والسماحة في  
المعاملة وفي تجارة الرجل من مال الاجير واستثماره له، ما يدل على جواز  
بيع الانسان مال غيره والتصرف فيه اذا اقره المالك بعد، واختلف الفقهاء في  
من اشترى شيء لغيره بغير اذنه فرضي فلو حدث هذا، وربح المال شيئاً فلمن  
يكون الربح؟ قال الامام احمد الربح لصاحب الوديعة وذهب اكثر الفقهاء الى ان  
المستودع اذا اتجر بمال الوديعة فربح كان الربح له، وليس لصاحب المال  
شيء وعن ابي حنيفة الغرامة عليه، وان الربح فهو له لكن يتصدق به. وقال  
الشافعي اذا كان اشترى السلعة بعين المال فالبيع باطل، واذا كان بغير عينه  
فالسلعة ملك المشتري<sup>(٢)</sup>.

## طريقة المناقشة

وهي من الطرق التي تركز على كل من المعلم والمتعلم ، ونقوم في جوهرها  
على الحوار الذي ينمي روح التعاون، والقدرة على التكيف، وتدريب على مهارات

(١) أخرجه مسلم في سننه ١١٤١ برقم ٢٧٤٣ كتاب الرقائق باب قصة الغار الثلاثة والتوسل  
بصالح الاعمال.

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني (٣٧٣-١٥٢) دار  
المعرفة ط١ بيروت - لبنان ١٣٧٩هـ ، ج١٣، ص٢٧٦

الإلقاء والاستماع، واحترام آراء الآخرين، والحماس والجرأة في إبداء الرأي، ومن الأساليب المستخدمة في هذه الطريقة<sup>(١)</sup>.

**أسلوب السؤال والجواب :** الذي يدرّب الذاكرة ، ويساعد على استرجاع المعلومات وتثبيتها، واكتشاف النقاط الغامضة ، وتوضيحها.

**أسلوب الندوة:** حيث يجلس عدد من التلاميذ، لا يزيد عددهم عن ستة مع المقرر في شكل نصف دائرة أمام زملائهم، ويوجه المقرر موضوع المناقشة بين المشتركين، وفي النهاية يلخص لهم أهم النقاط.

**أسلوب المناقشة الثنائية:** وفيها يجلس تلميذان أمام الفصل، ويقوم أحدهما بدور السائل والآخر بدور المجيب، أو قد يتبادلان أفكار الموضوع والتساؤلات المتعلقة به.

**أسلوب المجموعات الصغيرة :** حيث يتم تقسيم الصف إلى مجموعات صغيرة، كل مجموعة تدرس وجها مختلفا لمشكلة معينة، ويتعدد تشكيل المجموعات في ضوء ما يتضح من اهتمامات وحاجات.

ومن الامثلة النبوية عن طريقة المناقشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يبعث معاذًا إلى اليمن قال: " كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟ قال: أقضى بكتاب الله. قال فإن لم تجد في كتاب الله؟ قال فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فإن لم تجد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في كتاب الله؟ قال أجتهد رأيي ولا آلو؟ فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال: "الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يُرضي رسول الله."<sup>(٢)</sup>

(١) تدريس التربية الاسلامية للمبتدئين، مصطفى إسماعيل موسى، ص ١٤٤-١٤٥.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه ٢٣٣/٤ برقم ١٣٢٧ كتاب الاحكام باب ماجاء في القاضي كيف يقضي.

### أهم الاحكام الفقهية المستنبطة من الحديث :-

١. اعتبار القياس المصدر الرابع من مصادر التشريع الاصلية المتفق عليها.
٢. جواز القياس في حالة عدم وجود الحكم في الكتاب او السنة او الاجماع وقد يصل الامر الى وجوب القياس بدلاً من ترك مصالح البلاد والعباد معطلة.
٣. إن حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه يضع للحاكم منهجا في الحكم على ثلاث مراحل لا يجوز أن يبحث عن الحكم في الرأي إلا بعد أن لا يجده في الكتاب ولا في السنة ولم يتم الاجماع عليه. فهو بالنسبة للرأي منهج صحيح لدى كافة العلماء وكذلك قالوا إذا ورد الأثر بطل النظر .

### طريقة حل المشكلات

"تعرف بأنها النشاط ، والإجراءات التي يقوم بها المتعلم ، عند مواجهته موقفاً مشكلاً؛ للتغلب على الصعوبات التي تحول دون توصله إلى حل"<sup>(١)</sup>. "وتتبع أهمية هذا الأسلوب، من أن الإنسان يواجه في حياته مشكلات متنوعة ويحتاج إلى حلها فعلاً باتباع أسلوب محدد فاعل. والخطوات التي يقوم عليها هذا الأسلوب، هي الشعور بمشكلة وتحديدها، جمع المعلومات عنها، ثم تكوين الفروض أو اقتراحات لحلها، واختبار صحة الفروض للوصول إلى الحل، وتعميم النتائج"<sup>(٢)</sup>. فهذه الطريقة، تقوم إذن على الشعور بمشكلة، تتصل بحياة المتعلمين، وتثير دافعيتهم في حلها، وذلك عن طريق اتباع الأسلوب العلمي في التفكير، للوصول إلى استنتاج وإصدار أحكام.

ومن الامثلة النبوية على هذه الطريقة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابياً جاء يلطم وجهه وينتف شعره ويقول ما أراني إلا قد هلكت؛ فقال له رسول الله (وما أهلكك؟) قال أصبت أهلي في رمضان قال (أتستطيع أن تعتق رقبة؟) قال

(١) تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، محمود رشدي خاطر، واخرون، دار الثقافة، القاهرة ١٩٨٠، ص٥٥.

(٢) التربية العملية وطرق التدريس، احسان الاغا وعبد المنعم، الطبعة الرابعة، غزة ١٩٩٧، ص٢٥٥.

لا، قال (أستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟) قال لا، قال (أستطيع أن تطعم ستين مسكيناً؟) قال لا، وذكر الحاجة، قال فأتى رسول الله بزنبيل وهو المكنل فيه خمسة عشر صاعاً أحسبه تمرًا، قال النبي (أين الرجل؟) قال (أطعم هذا)، قال يا رسول الله، ما بين لابتيها أحد أحوج منا أهل بيت، قال فضحك رسول الله حتى بدت أنيابه، قال (أطعم أهلك)<sup>(١)</sup>.

### أهم الاحكام الفقهية المستنبطة من الحديث :-

١. إن كفارة من جامع امرأته في رمضان عامداً واجبة في حقه على الترتيب المبين في الحديث من تحرير رقبة، فإن لم يجد فبصوم شهرين متتابعين، فإن لم يستطع أطعم ستين مسكيناً .
٢. أنه يجب مع الكفارة قضاء يوم مكان الذي أفسده بالجماع، وذلك لما جاء في بعض طرق الحديث أنه أمره أن يصوم يوماً مكانه.
٣. ظاهر الحديث يدل على أن الكفارة على الرجل دون المرأة، لأنه لا يلزم الا كفارة واحدة وانها لا تجب على الزوجة وهو الاصح من قولي الشافعي وبه قال الاوزاعي وذهب الجمهور الى وجوبها على المرأة ايضا وقالوا انما لم يذكرها النبي صلى الله عليه وسلم مع الزوج لأنها لم تعترف واعترف الزوج لا يوجب عليها الحكم أو لاحتمال ان المرأة لم تكن صائمة بأن تكون طاهرة من الحيض بعد طلوع الفجر أو ان بيان الحكم في حق الرجل يثبت الحكم في حق المرأة ايضا لما علم من تعميم الاحكام أو انه عرف فقرها كما ظهر في حال زوجها<sup>(٢)</sup>.

(١) اخرجه الترمذي في سننه ١٣٩/٤ برقم ٧٢٤ كتاب الصوم باب ما جاء في كفارة الفطر في رمضان.

(٢) المختار من سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع ادلة الاحكام، محمد ابن إسماعيل اليميني الصنعاني، ابراهيم عصر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجامعة العراقية ص ٣٦٦-٣٦٩.

٤. أن التتابع في الصيام شرط في كفارة رمضان، واشترط الجمهور ألا يكون في الشهرين شهر رمضان، وألا يكون فيهما أيام نهي عن صومها كيومي الفطر والأضحى، وأيام التشريق.
٥. أن من كفر بالإطعام فيطعم ستين مسكيناً لكل مسكين مُدٍّ؛ سواء البرُّ أو الزبيب أو التمر أو غيرها وذلك عند الإمامين مالك والشافعي، وقال الإمام أبو حنيفة يجب لكل مسكين مُدَّان من حنطة أو صاع من سائر الحبوب وفي الزبيب عنه روايتان، قال أو يُغذِّي ستين مسكيناً ويعشيهام غداءً وعشاءً مشبعين، أو غداءين أو عشاءين، أو عشاء وسحور وذهب الإمام أحمد إلى أن الواجب لكل مسكين مُدٌّ من برٍّ أو نصف صاع من تمر أو شعير ولكن ظاهر الحديث يؤيد ما ذهب إليه مالك والشافعي والله أعلم.
٦. ظاهر الحديث أنه لا يجزئ التكفير بغير هذه الثلاثة ؛ أي العتق أو الصوم أو الإطعام .

### الطريقة الاستنباطية او القياسية

القياس في اللغة نقول قاسه بغيره، وعليه يقيسه قياساً وقياساً، وقاس الشيء بالشيء قدره على مثله<sup>(١)</sup>، فالقياس هو الميزان الذي توزن به كل الصيغ المستنبطة من الألفاظ اللغوية، ويبين لنا الصحيح من الخطأ، كما يبين ما يقبل وما يرفض، وهو من الوسائل المهمة التي اعتمد عليها العرب في تنمية لغتهم، وإثرائها بألفاظ ومفردات جديدة<sup>(٢)</sup> .

أما معنى الطريقة القياسية الاصطلاحي فيقصد بها العمليات العقلية التي ينتقل فيها العقل أثناء عملية التفكير، من التعميمات والقواعد العامة على الواقع والأحداث

(١) مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان ط١، ١٩٨٦م، ص٤٩٢.

(٢) التربية الميدانية واسبابيات التدريس ، مهدي محمود سالم، والحليبي، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية، الرياض ١٩٩٨، ص٣١٩.

المرئية المفردة، وفيها يبدأ معلم التربية الإسلامية الدرس بذكر القاعدة، أو التعريف العام، وتوضيح القاعدة بعرض أمثلة لها، ثم التطبيق على القاعدة، وقد شاعت هذه الطريقة لسهولة فهمها، ولأنها لا تحتاج إلى مجهود كبير من المعلم أو المتعلم<sup>(١)</sup>.

ومن الامثلة على هذه الطريقة حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنه قال: (كان الفضل بن عباس رضي الله عنهما رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاءت امرأة من خثعم، فجعل الفضل ينظر إليها وتتنظر إليه، وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر، فقالت: يا رسول الله! إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً، لا يثبت على الراحلة، أفأحج عنه؟ قال: نعم وذلك في حجة الوداع)<sup>(٢)</sup>.

### أهم الاحكام الفقهية المستنبطة من الحديث :-

١. جوز بعض العلماء إن المرأة في الحج تسفر عن وجهها؛ لأنها نهيت عن لباس البرقع والنقاب، فهي تكشف وجهها دائماً في إحرامها، أخذوا ذلك من هذا الحديث: أن الفضل ينظر إليها، وهي حسناء، وقالوا: لا يتأتى ذلك إلا إذا كانت مسفرة عن وجهها .

٢. جواز الحج عن العاجز.

٣. إن الحج يجمع بين القسمين، عبادة البدن المتمثلة في الحل والترحال، والطواف، والسعي، والوقوف، وعبادة المال المتمثلة في الزاد، والراحلة، ولذا يقول بعض العلماء إذا غلب جانب البدن فلا يحج أحد عن أحد في الحياة، وإذا غلب جانب المال فإنه يحج كل إنسان عن أي إنسان في الحياة، وعلى هذا يكون الراجح صحة نيابة الإنسان في الحج عن غيره، وهذا هو مذهب

(١) اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، محمد السكران، ص ١٢٣.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه ١٦٩/٤ برقم ٨٥ كتاب الحج باب ما جاء في الحج عن الشيخ والميت.

الجمهور، وخالف في ذلك المالكية، فقالوا ما دام موجوداً حياً فلا حج عنه ولا نيابة، فغلبوا جانب العبادة البدنية. ولا تشترط المماثلة فيجوز أن تحج امرأة عن رجل، وكذلك رجل يحج عن امرأة، ولا مانع من ذلك، هذا من الناحية الفقهية<sup>(١)</sup>.

٤. حكم من اناب في الحج لعجزه ثم قوي بعد ذلك إذا كان الإنسان لا يستطيع الحج لكبر سنه، وأناب في الحج عنه، ولكن مع الزمن قوي بدنه، وتيسرت له الوسائل التي بها يستطيع أن يحج، فهل نطالبه بحجة الإسلام؛ لأن الأولى كانت لعدة وقد زالت، أو يكتفى منه بما مضى في وقته بوجه شرعي؟ اختلف الأئمة في ذلك، فمالك لا يرى أن يحج عنه أصلاً مادام حياً، وعلى هذا فيلزمه الحج، وأحمد يقول: لا يطالب بالحج؛ لأنه أدّى عنه بوجه مشروع، وأبو حنيفة والشافعي رحمهما الله يقولان عليه أن يحج حجة أخرى، مثل ما يأتي في حق الصبي والمملوك<sup>(٢)</sup>.

### طريقة البيان العملي

وهي أجود طرق التعليم وأحسنها، إذ يثبت المعلومة في الأذهان، ويرى المتعلم التطبيق العملي الذي يحصر الفكرة في مدلول واقعي يبصره المتعلم، ويدركه فإذا به شاخص بين يديه<sup>(٣)</sup>.

وهذه الطريقة عبارة عن النشاط الذي يقوم به الأستاذ أمام طلابه، بهدف توضيح حقيقة، أو قاعدة؛ أو بهدف وصف شيء ما؛ وذلك باستخدام أجهزة أو مواد أو أدوات تعليمية، إلى جانب الشرح اللفظي. يتضح مما سبق، أن هذه الطريقة تجمع

(١) المختار من سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع ادلة الاحكام، محمد ابن إسماعيل اليميني الصنعاني، ص ٣٨٨-٣٨٩.

(٢) المصدر السابق .

(٣) طرائق النبي (صلى الله عليه وسلم) في تعليم اصحابه رضوان الله عليهم، احمد محمد العليمي، واخرون، دار ابن حزم، ٢٠٠١، ص ٦٨.

بين الجانب النظري والجانب العملي؛ مما يزيد من وضوح الأمر للطالب، كما أنها تنقل الطالب من الجو الفكري النظري إلى جو الحياة العملي، وهذه الطريقة، تتفق مع طبيعة التربية الإسلامية التي هي تربية سلوكية بالدرجة الأولى. وتستخدم هذه الطريقة في تدريس معظم المستويات الدراسية من المرحلة الابتدائية إلى المراحل الدراسية العليا، وتعتمد هذه الطريقة على نشاط المعلم، أو من ينوب عنه، فقد يستعين المعلم مثلاً بتلميذ، أو أكثر من تلاميذ الصف.

طريقة البيان العملي مجال خصب لدى المعلم بخاصة في دروس الفقه حيث تعد هذه الطريقة من انجح الطرق في تدريس الفقه سواء فيما يتعلق بالعبادات او المعاملات.

ومن الامثلة النبوية التي توضح هذه الطريقة الحديث الاتي (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف الطهور فدعا بماء في إناء فغسل كفيه ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل ذراعيه ثلاثاً ثم مسح برأسه فأدخل إصبعيه السباحتين في أذنيه ومسح بإبهاميه على ظاهر أذنيه وبالسباحتين باطن أذنيه ثم غسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم أو ظلم وأساء)<sup>(١)</sup>.

### أهم الاحكام الفقهية المستنبطة من الحديث :-

١. غسل الكفين ثلاث مرات من سنن الوضوء باتفاق العلماء.
٢. غسل الوجه ثلاث مرات من واجبات الوضوء باتفاق العلماء .
٣. غسل الذراعين مع المرافق ثلاث مرات من واجبات الوضوء .
٤. اتفق العلماء على وجوب مسح الرأس و اختلفوا في وجوب مسح كل الراس او بعضه على قولين :-

(١) أخرجه ابي داود في سننه ١٧٩/١ برقم ١٣٥ كتاب الطهارة باب الوضوء ثلاثا ثلاثا.

**القول الاول** يجب مسح جميع الراس، وهو قول الامام مالك واحدى الروائين عن الامام أحمد **القول الثاني** يجزيء مسح بعض الرأس ، وهو قول الحنفية والشافعية .

٥. مسح الاذن من سنن الوضوء .

٦. غسل الرجلين من فرائض الوضوء باتفاق العلماء.

٧. التثليث غير واجب بالإجماع فهو من سنن الوضوء.

### العلاقة بين الطرائق النبوية وطرائق التدريس المعاصرة

كانت الطريقة، هي عبارة عن مجموعة الممارسات العملية الموجهة، لمساعدة المتعلم لترجمة الحقائق والمفاهيم، والمبادئ الشرعية في العقائد، والعبادات، والمعاملات بما يحقق الأهداف التي تسعى إليها التربية الإسلامية<sup>(١)</sup>. فقد ظهر ذلك واضحا جليا من خلال تدريس النبي صلى الله عليه وسلم وتعليمه لأصحابه رضوان الله عليهم .

والمعلم الناجح هو الذي يستخدم الطريقة التي تحقق الأهداف المرسومة والمخططة، وحيث إنه ليست هناك طريقة مثلى، تصلح لجميع المواقف التعليمية، فالطريقة تختلف باختلاف الموضوع المراد تدريسه، وباختلاف عدد المتعلمين، وقدراتهم، ومستوياتهم، والإمكانيات المتوفرة، وغيرها فإن النبي صلى الله عليه وسلم راعى ذلك من خلال تعليمه لأصحابه رضوان الله عليهم، فأحيانا يستخدم طريقة الإلقاء من خلال الشرح أو الوصف، أو العرض القصصي المطول أو القصير، وأحيانا أخرى يرى طريقة المناقشة والحوار أنسب للتعليم، وأحيانا يوجه إلى طريقة التعليم الذاتي أو التعلم التعاوني، وأحيانا أخرى يستخدم طريقة حل المشكلات، أو الطريقة الاستقرائية، أو القياسية، ليدرب العقول علي استخدام الأسس

(١) دور معلم التربية الإسلامية في تنمية العادات الفكرية لدى التلاميذ في مراحل الدراسة

المختلفة، سراج محمد وزان، مكتبة الفكر مكة المكرمة ١٩٩٤، ص ١٥٨.

العلمية السليمة والمنهج العلمي في التفكير، وإذا وجد أن الأمر يستدعي استخدام طرائق أخرى كضرب الأمثال أو التعليم بالممارسة العملية، والتدريب العملي، فإنه يستخدم ذلك في الوقت المناسب ولكننا نراه دائما وفي كل الأحوال قدوة صالحة للمتعلمين في جميع الطرائق<sup>(١)</sup>.

والفرق بين طرائق النبي صلى الله عليه وسلم في التدريس والطرائق التربوية المختلفة، هو أن علماء التربية فصلوا طرائق التدريس، وميزوا بينها بأسماء محددة، لم تكن هذه الطرائق على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم معروفة بهذه الأسماء، كما أن بعض هذه الطرائق تطورت بتطور التقدم التكنولوجي، والنقد العلمي، فمثلا ظهرت أنماط للتعلم الذاتي والمجمعات التعليمية، والتعليم بمعونة الحاسوب، والألعاب المبرمجة، ومحطات التعلم وغيرها، كما تعددت وتنوعت أنشطة التعليم والتعلم، وأدوار الدارس والمهام التعليمية التي سيقوم بها، والإمكانيات المستخدمة والتجهيزات، والوظائف التي يقوم بها المعلم، ودور المواد التعليمية وشكلها من كتب ومواد سمعية وبصرية. ومع يسر وسهولة الطرائق النبوية في التدريس، إلا أنها كانت طرائق ناجحة، امتازت بإشراك الصحابة في التعلم، ونمت لديهم اتجاهات وقيم صالحة، وأثارت تفكيرهم، وحملتهم على التتبع، وعدم التشنت أثناء الحديث، واستنباط الأحكام، والمرونة، ومراعاة الصحة النفسية والبدنية للمتعلمين، ومناسبتها للأهداف المرسومة، والموارد والتسهيلات المتوفرة وهذا ما اعترف به المتعلمون أنفسهم، فعن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه، قال: فبأبي هو وأمي، "مارأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه"<sup>(٢)</sup>.

(١) طرائق النبي (صلى الله عليه وسلم) التعليمية وميزاتها وأهميتها وعلاقة الطرائق المعاصرة بها، الدكتور نايف سالم العطار، ص ١٣٧.

(٢) أخرجه مسلم في سننه ٥٣٧ برقم ٧٠١ كتاب الاداب باب الوعظ والاقتصاد فيه.

### اقتراحات وتوصيات هامة في تدريس الفقه

- تحليل المحتوى بدقة، والتركيز على المعارف الجديدة في الدرس وتوضيحها وتبسيطها مع الاهتمام بالوجدانيات للعمل على تحبيب الطلاب في العبادة.
- تحبيب الطلبة في العبادة وتحفيزهم إلى اغتنام العمر في الطاعة من خلال الدعوة إلى ذلك.
- الاهتمام بالربط بالواقع وبيان الصحيح من الخطأ فيما اعتاد عليه الناس في المسألة المشروحة.
- التزام الرأي الفقهي الوارد في المنهج لطلبة المرحلة المتوسطة ويمكن الإشارة للآراء المخالفة لطلبة المرحلة الاعدادية مع التنبيه على احترام العلماء والدعوة إلى التزام الرأي الراجح في كل مسألة.
- استخدام لغة الفقه أثناء الشرح فالإنسان بشروط معينة نعبر عنه في لغة الفقه بالمكلف وهكذا.
- الاهتمام بالوسائل التعليمية كالبيان العملي والمصورات والرسوم التوضيحية والبيانية لبيان الطريقة الصحيحة للعبادة.
- الانتقال من التجريد إلى التجسيد ما أمكن مع مراعاة فرع الفقه الذي يُدرّس (عبادات، معاملات، وفقه الأسرة) فالصلاة مثلا يفضل بيانها بأسلوب البيان العملي كما ينفع في تدريس المعاملات أحد أساليب ثلاثة أسلوب المواقف المجسدة، وأسلوب حل المشكلات، أو أسلوب الحوار والمناقشة والأنفع مع فقه الأسرة الحوار والمناقشة والاستنباط.
- بيان البدع والصور المخالفة للمنهج الصحيح في كل حكم أو تشريع ، مع التنفير منها.
- ربط الفقه بمستجدات الحياة والعصر للتأكيد على مبدأ صلاحية الدين بكل أحكامه لكل زمان ومكان.
- توضيح المصطلحات الفقهية وبيان الأسماء الجديدة التي توافقه في الصورة أو العلة وتختلف عنه في الاسم أوفي بعض الصور فقط لكن الأصل واحد.

- الاهتمام بذكر القاعدة التي بني عليها الحكم ليطبق الطلاب عليها الصور المماثلة.
- ربط دروس الفقه بعضها ببعض لتسهيل دراستها للطلبة وللتأكيد على مبدأ وحدة التشريع الإلهي.
- استخدام الطريقتين الاستنتاجية والاستنباطية والتعامل مع الملكات العقلية العليا من التحليل والتركيب حتى يتم تعليم الفقه بالإقناع العقلي القلبي والتحليل الصحيح.
- الإكثار من أسئلة التطبيق حتى ترسخ المعلومات في ذهن الطلبة سواء في الحصة أو في الواجبات المنزلية.
- بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم وصفة عبادته بما يتناسب وموضوع الدرس.
- تذليل صعوبات الكتاب المدرسي بقراءته وتوضيح عباراته ، وتصنيفه إن كان مدرجاً على المعروف في درس الفقه ( المصطلح، الحكم، الحكمة ) كلما دعت الحاجة لذلك.
- ضرورة غلق الدرس بخاتمة مناسبة تلخص أهم الحقائق، أو تستثير لدى الطلبة الرغبة في التطبيق والالتزام بالأمر والابتعاد عن النهي.
- الاهتمام بأسئلة الواجب وأسئلة التقويم النهائي بحيث تخدم مستويات عليا من التعلم وتختبر فهم الطلبة وهذا يحتاج الى ورشة عمل تدريبية.

## المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم
٢. السنة النبوية
٣. أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، محمد السكران، دار الشروق، عمان، ١٩٨٩م.
٤. أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، عبدالحميد الزنتاني، الدار العربية للكتب، ١٩٩٣.
٥. التربية العملية وطرق التدريس، احسان الاغا وعبد المنعم، الطبعة الرابعة، غزة ١٩٩٧.
٦. التربية الميدانية واساسيات التدريس، مهدي محمود سالم، والحليبي، مكتبة العبيكان الطبعة الثانية، الرياض ١٩٩٨م .
٧. الرئاسة العامة لتعليم البنات: منهج المرحلة الثانوية لتعليم البنات، الوكالة المساعدة للتطوير التربوي ١٤١٨هـ .
٨. الرسول (صلى الله عليه وسلم)، سعيد حوى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٩.
٩. المختار من سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع ادلة الاحكام، محمد ابن إسماعيل اليميني الصنعاني، ابراهيم عصر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجامعة العراقية .
١٠. المدخل الى الثقافة الإسلامية ، محمد رشاد سالم، دار القلم، ط٨، جدة، (١٤٠٥هـ).
١١. المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية، د.عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة السادسة عشر، بيروت - لبنان ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .
١٢. المدرس ومهارات التوجيه، محمد بن عبد الله الدويش، مؤسسة الجريس، الطبعة الاولى، الرياض، ١٤١٣هـ .

١٣. المصطلحات التربوية، احمد حسين اللقائي، والآخر، عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٩٩م.
١٤. بلوغ المرام من ادلة الاحكام، للحافظ ابن حجر العسقلاني، محمد حامد الفقي طبعة المكتبة السلفية مصر ١٣٤٧هـ.
١٥. تدريس التربية الاسلامية للمبتدئين، مصطفى اسماعيل موسى، دار الكتاب الجامعي، ابو ظبي ١٩٩٨م .
١٦. تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، محمود رشدي خاطر، واخرون، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٥.
١٧. دراسات في الاختلافات الفقهية، محمد ابو الفتوح البيانوني، دار السلام، ط٢، القاهرة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٨. دراسات في الثقافة الاسلامية، صالح بن ذياب هندي، دار الفكر، ط٩ عمان، (١٤١٣هـ).
١٩. دور معلم التربية الاسلامية في تنمية العادات الفكرية لدى التلاميذ في مراحل الدراسة المختلفة، سراج محمد وزان، مكتبة الفكر مكة المكرمة ١٩٩٤م .
٢٠. رحمة الامة في اختلاف الائمة، محمد بن عبد الرحمن الشافعي الدمشقي العثماني، ابراهيم امين محمد دار الفكر، بيروت، لبنان.
٢١. رفع الملام عن الائمة الاعلام، احمد بن تيميه (٦٦١-٧٢٨هـ)، الناشر الرئاسة العامة لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد وكالة الطباعة والترجمة الرياض - المملكة العربية السعودية ١٤١٣هـ.
٢٢. طرائق النبي (صلى الله عليه وسلم) التعليمية وميزاتها واهميتها وعلاقة الطرائق المعاصرة بها، الدكتور نايف سالم العطار، جامعة الاقصى، غزة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٢٣. طرائق النبي (صلى الله عليه وسلم) في تعليم اصحابه رضوان الله عليهم ، احمد محمد العليمي، واخرون، دار ابن حزم، ٢٠٠١م.

٢٤. عمدة الاحكام من كلام خير الانام (صلى الله عليه وسلم)، للامام الحافظ عبد الغني المقدسي (٥٤١-٦٠٠هـ)، احمد محمود شاكر، طبعة دار المعارف، مصر، ١٣٧٣هـ.
٢٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني (٣٧٣-٨٥٢) دار المعرفة، ط١، بيروت - لبنان ١٣٧٩هـ.
٢٦. فقه السنة، السيد سابق، دار الكتاب العربي، ط٥، بيروت، ج ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢٧. فقه السيرة، الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر ط٧دمشق ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
٢٨. فلسفة التربية الاسلامية، عمر محمد التومي الشيباني، المنشأة العامة للنشر، طرابلس، ١٩٧٥م.
٢٩. لسان العرب، جمال الدين محمد ابن منظور، دار الفكر، بيروت ١٩٩٤ .
٣٠. مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٨٦م.
٣١. موفق الامة من اختلاف الامة، عطية محمد سالم، دار الجوهرة، ط١، ١٤٢٦هـ.
٣٢. نظرات في الثقافة الاسلامية ، محفوظ بن علي عزام، دار اللواء، الرياض، (١٤٠٤هـ).
٣٣. نيل الاوطار من اسرار منتقى الاخبار، للمجد بن تيميه، شرح محمد بن علي الشوكاني، بتحقيق محمد صبي بن حسن حلاق، طبعة دار ابن الجوزي ١٤٢٧هـ.